

## لماذا غيرنا طريقة إحتفاننا بتاريخ 26 كانون الثاني/يناير

ستغير City of Yarra طريقة إحتفانها بعيد أستراليا الوطني في مدينة يارا ابتداءً من عام 2018. ونقوم بذلك لكي نشمل الشعب الأبوريجيني وشعب جزر طورس سترائيت وإبداء احترامنا لهم في عيدنا الوطني. فلهذه الشعوب إرتباط وثيق بالأرض والمجاري المائية ويعود ذلك إلى ستين ألف سنة مضت. فيجب علينا تقدير وإجلال هذا الإرتباط في إحتفالات أستراليا الوطنية.

يقع عيد أستراليا الوطني في 26 يناير ويجري الإحتفال في هذا التاريخ بذكرى رفع الشعب البريطاني للعلم للمرة الأولى في عام 1788 في New South Wales لإعلان تملكهم للأراضي الأبوريجينية.

أما بالنسبة للشعب الأبوريجيني، فإن 26 يناير يومٌ مشؤوم وحزين إذ يمثّل خسارة الأبوريجينيين وسكان جزر طورس سترائيت لحياتهم وحضارتهم وهويتهم. فتاريخ 26 يناير ذكرى للمجازر والعنف ضد الشعوب الأبوريجينية وذكرى أيضاً لعدم وجود عقد قانوني أو "معاهدة" قانونية لتسوية قضية الأراضي الأبوريجينية حتى يومنا الحاضر. فعندما نحتفل نحن في 26 يناير، يكون هذا أمراً محزناً جداً للشعب الأبوريجيني.

وبالتالي، يعتبر ذلك غير محقّ. فبعد تحدثنا مع الأشخاص من أصل Wurundjeri والشعوب الأصلية الأبوريجينية الأخرى والتي من جزر طورس سترائيت المحلية، قام مجلس البلدية Yarra Council بالتصويت للإحتفاء بيوم 26 يناير بطريقة مُراعية ومحترمة أكثر.

وتشمل بعض التغييرات ما يلي:

- إقامة مناسبة بسيطة يوم 26 يناير للاعتراف بفقدان الحضارة واللغة والهوية الذي يشعر به السكان الأبوريجينيون في ذلك اليوم،
- دعم حملة #changethedate ("هاش تاغ غيروا التوقيت") للنظر في يوم ملائم أكثر للإحتفال بالعيد الوطني،
- مساعدة الناس على فهم سبب إجرائنا لهذه التغييرات،
- تسمية 26 يناير يومنا الوطني (وليس "عيد أستراليا") إلى أن يكون تاريخ الإحتفال بعيد أستراليا الوطني قد تغير،
- وعدم إقامة إحتفالات منح الجنسية أو الجوائز في تاريخ 26 يناير.

هناك بعض الأشخاص المستائين من قرارنا هذا ويعتبرونه مهيناً لتاريخ وهوية أمتنا التي هي مدعاة فخر واعتزاز. ولكننا لا نحاول فعل ذلك بل إننا نريد أن نشمل الشعب الأبوريجيني وشعب جزر طورس سترائيت في عيدنا الوطني وأن نعمل من أجل تحقيق هوية قومية أعمق وأكثر غنى.

ويجب أن يفدّر ويعكس عيد أستراليا الوطني المساهمة الكبرى التي قدّمها الأستراليون من جميع الخلفيات، وليس فقط الذين هم من أصل بريطاني.

أستراليا بلد عظيم يمتلك مميزات كثيرة نحتفل بها. فكيفما اخترتم الإحتفاء بهذا اليوم، نوّد لو أنكم تفكرون بمعنى السادس والعشرين (26) من كانون الثاني/يناير في تاريخ أمتنا.